الكتاب يروي تجربة زيارة إلى الشاطئ بعد خدمة كنيسة مملية ، كان المنظر رائعاً مع أشجار جوز الهند الممتدة على مد البصر فوق مياه البحر. الكتاب يتطرق أيضاً إلى مفهوم الكولا، الكولا ليست مجرد تبادل مادي للأصداف والهدايا الأخرى، بل هي أيضاً تبادل للمكانة والعلاقات الاجتماعية والأهمية الثقافية. تفاصيل الكولا في كيريوينا تركز على الأدوار التي يلعبها الأفراد في هذه التبادلات والمكانة التي يكتسبونها من خلال نجاحهم ، إذ تتضمن أيضاً عناصر من الطقوس والأساطير والممارسات السحرية التي تعزز العلاقات الاجتماعية وتحافظ على الهوية الثقافية. يُشار إلى أن التبادلات في الكولا تتطلب الدقة والالتزام بتقاليد وقواعد معينة تُميز هذه الممارسة. الرجال الذين يشاركون في الكولا يكسبون الشهرة والاحترام ليس فقط من خلال الأصداف التي يكتسبونها ولكن أيضاً من خلال قدرتهم على المحافظة على شبكات العلاقات القوية والفعالة عبر الجزر المختلفة. أكد الكتاب على أهمية الكولا كجزء من النظام الاقتصادي والاجتماعي في منطقة ماسيم، حيث يساهم النجاح في الكولا في تعزيز العلاقات الاجتماعية والسياسية، هذه الاستراتيجية ليست مجرد ممارسة اقتصادية؛ إنها تتضمن أيضاً عناصر من المناورة الاجتماعية والمهارات الدبلوماسية. يدرك بونيميجا أن قذيفة كيتومو الثمينة لديه القدرة على تعزيز مكانته في الشبكة الاجتماعية للكولا، ويستخدمها لبناء علاقات قوية ومربحة.